



جامعة محمد الشريف مساعديّة

كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

قسم العلوم الاجتماعيّة

مقياس: مدخل إلى الفلسفة العامّة

المستوى سنة أولى علوم اجتماعيّة

المحاضرة الثانية: تعريف الفلسفة (يتبع)

تعريف الفلسفة (يتبع)

في فلسفة القرون الوسطى:

حددت علاقة الفلسفة في هذه العصور بالدين، فالفلسفة تمثل الحكمة اليونانية، مقابل اللاهوت الذي يسمو عليها والذي يعتمد على الحقائق العليا التي تتال بالوحي، وأداة الفلسفة هي نور العقل الطبيعي وهي تشمل (أي الفلسفة) على المنطق والأخلاق والعلم الطبيعي والحساب والهندسة والفلك والموسيقى، وقواعد اللغة والبيان والجدل... إلخ، ولقد وجدت تقاليد الفلسفة اليونانية ولاسيما الأرسطية في الجسارة العربية مجالا واسعا للتفتح والازدهار ومثال ذلك لما عرّف "الفارابي" الفلسفة بأنها علم الموجودات بما هي موجودة، ويرى "بن سينا" (الشيخ الرئيس) كما يلقب بأن الفلسفة هي العلم بطبيعة الموجودات بما هي كذلك عن طريق النظر العقلي.

أتجه "ابن رشد" (فيلسوف قرطبة) كما يلقب الاتجاه نفسه في تحديد موضوع الفلسفة مع وجوب الإشارة إلى أن الفلسفة العربية الإسلامية لم تكن مجرد شروح للفكر اليوناني بل كانت تطورا إيجابيا أتصف بالقوة والإبداع والعمق.

في فلسفة العصور الحديثة (عصر النهضة): في هذا العصر احتلت مسألة المعرفة وحقيقة العلم، ووحدة العلوم مسألة العلاقة بين الذات العارفة وموضوع المعرفة الحصة الأكبر من الاهتمام في هذا العصر حيث شك "ديكارت" بحقيقة معرفنا ومحتواها وأراد أن يبدأ في علم الفلسفة بداية عقلية جديدة حيث يقول في كتابه

" مبادئ الفلسفة " إن الفلسفة كلها بمثابة شجرة جذورها الميتافيزيقا وجذعها الفيزياء، وغصونها المتفرعة عن هذا الجذع هي كل العلوم الأخرى، وهي ترجع إلى ثلاثة رئيسية هي الطب والميكانيكا والأخلاق وأعني أسمى الأخلاق وأتمها وهذه هي أعلى درجات الحكمة وتفترض معرفة كاملة بسائر العلوم لذا تعتبر عقلية ديكارت هذه بمثابة ثورة على فلسفة العصور الوسطى واليونانية خاصة الأرسطية منها.

كما ركز " فرانسيس بيكون " على أهمية المنهج التجريبي في الوثوق بصحة معارفنا حيث يقول " أن الفلسفة تدع الأفراد جانبا ولا تهتم بالانطباعات الأولى التي تحدثها فينا وإنما المعاني التي تستمد منها بالتجريد...وهذا هو دور العقل ومهمته" وهي دعوة منه إلى ضرورة إصلاح المنهج العقلي وطريقة التفكير

من خلال كتابه "الأورجانون الجديد"...يتبع